اعاد مع البدل العامل في تقديره اللهم الا ان يعني انها وان كانت
بدلا من الذين فليست في محل جر بل في محل نصب لانها سقطت منها
الباء لان الاصل بان لا وان اذا حذف منها حرف الجر كانت في محل نصب
على راي سيبويه والفراء وهو بعيد قوله وان الله لا يضيع قرا الكسائي
بكسر ان على الاستيناف وقال الزمخشري ان قراءة الكسر اعتراض
واستشكل كونها اعتراضا لان الاعتراض يقع بين شيئين متلازمين ويمكن
ان يجاب عنه بان الذين استجابوا يجوز ان يكون تابعا للذين لم يلحقوا
نعتا او بدلا على ما سياتي فعلى هذا يتصور الاعتراض ويويد
كونها للاستيناف قراءة عبد الله ومصحفه والله لا يضيع وقرا
باقي السبعة بالفتح عطفا على قوله بنعمة لانها بتاويل مصدر اي
يستبشرون بنعمة من الله وفضل منه وعدم اضاعة الله اجر
المومنين وقوله يستبشرون من غير عطف حرف فيه اوجه
احدها انه استيناف متعلق بهم انفسهم دون الذين لم يلحقوا بهم
لاختلاف متعلق البشارتين والثاني انه تاكيد للاول لانه قصد
بالنعمة والفضل بيان متعلق الاستبشار الاول واليه ذهب الزمخشري
الثالث انه بدل من الفعل الاول ومعنى كونه بدلا انه لما كان متعلقه
بيانا لمتعلق الاول حسن ان يقال بدل منه والا فكيف يبدل فعل من
فعل له لفظا ومعنى هذا في المعنى يؤول الى معنى التاكيد والرابع
انه حال من فاعل يحزنون ويحزنون عامل فيه اي ولاهم يحزنون
حال كونهم مستبشرين بنعمة وهو بعيد لوجهين احدهما ان الظاهر
من نفي عنه الحزن ومن استبشر والثاني ان نفي الحزن ليس مقيدا
لكون

لكون ابلغ في البشارة والحال قيد فيه فيفوت هذا المعنى قوله
الذين استجابوا فيه ستة اوجه احدها انه مبتدا وخبره قوله للذين
احسنوا منهم واتقوا اجر وقال الفنا وخبره من بعد ما اصابهم القرح
وهذا غلط لان هذا ليس بمفيد البتة بل من بعد متعلق باستجابوا
والثاني خبر مبتدا مضمر اي هم الذين والثالث انه منصوب باضمار
اعني وهذان الوجهان يشملهما قولك القطع الرابع انه بدل من المومنين
الخامس انه بدل من الذين لم يلحقوا قاله مكي السادس انه بدل من المومنين
ويجوز فيه وجه سابع وهو ان يكون نعتا لقوله الذين لم يلحقوا قياسا
على جعله بدلا منهم عند مكي وما في بعد ما اصابهم مصدرية والذين
احسنوا خبر مقدم ومنهم فيه وجهان احدهما انه حال من الضمير
في احسنوا وعلى هذا فمن تكون تبعيضية والثاني انها لبيان الجنس
قال الزمخشري مثلها في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
منهم لان الذين استجابوا قد احسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم واجر مبتدا
موخر والجملة من هذا المبتدا وخبره اما مستانفة او حال ان لم يعرب
الذين استجابوا مبتدا واما خبر ان اعرب مبتدا كما تقدم تقريره
قوله الذين قال لهم الناس فيه من الاوجه ما تقدم في الذين قبله الا في
ونعته بالانعت قوله فزادهم ايمانا في فاعل زاد ثلاثة اوجه اظهرها
انه ضمير يعود على المصدر المفهوم من قال اي فزادهم القول كيت
وكيت ايمانا كقوله اعدلوا هو اقرب للتقوى والثاني انه يعود على
المقول الذي هو ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم كانه قيل قالوا لهم
هذا الكلام فزادهم ايمانا الثالث انه يعود على الناس اذا اريد به واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)